المهاجرين وسبعة من الانصار وفي البخاري لم يبق معه صلى الله
عليه وسلم الا اثني عشر رجلا لكن ظاهر كلام بعض اهل السير ان
طلحة وقع له بعد ذلك انفرد معه صلى الله عليه وسلم ثم تتابعت
بعده الناس فانه قال وكانت لطلحة اليد البيضا يوم احد وقي
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف فشج وجهه بيده
فشلت واستمرت شلاء وكان الصديق اذا حدث عن يوم احد بكي
وقال ذلك لطلحة وقد قال له صلى الله عليه وسلم يومئذ اوجب
طلحة اي وجبت له الجنة وذلك لله صلى الله عليه وسلم كان قد ظاهر
بين درعين فاراد ان ينهض وهما عليه ليصعد صخرة هناك فما استطاع
فبرك له طلحة فصعد على ظهره واستوى عليها فقال صلى الله عليه وسلم
اوجب طلحة وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وبايعه على الموت
ووقاه بنفسه وعن عايشة انها قالت قال ابو بكر كنت اول من جا
يومئذ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي عبيدة بن الجراح
عليكما بصاحبكما يريد طلحة وقد نزف فما صلحنا من شان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اتينا طلحة فاذا به بضع وسبعون او اقل او
اكثر بين طعنة وضربة ورمية واذا قد اصبعه فاصلحنا من شانه
ثم رايت حديثا صحيحا مصرحا بما في النظم على نسخة واحدا وهو لقد
رايتني يوم احد وما في الارض قرني مخلوق غير جبريل عن يميني
وطلحة عن يساري ولما رجع صلى الله عليه وسلم من احد صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا من المومنين رجال الاية فقيل يا رسول
الله من هو فقال هذا منهم واشار الى طلحة وضع عند الحاكم لكن نوزع
فيه

فيه من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن
عبيد الله وضع ايضا طلحة والزبير جارا لي في الجنة وكان رجل يقع فيه
وفي الزبير كحمزة سعد بن ابي وقاص فيبنما هو فيا بي فصلى ثم دعا عليه
ان كان مبطلا ان يريه فيه اية ويجعله للناس عبرة فخرج فاذا جمل هاج
يشق الناس فاخذه وهرسه بيديه ورجليه حتى قتله قال سعيد
ابن المسيب فما راى الناس يثبون سعيد او يقولون له هنيا لك
ابا اسحاق اجيبت دعوتك وكان خرج هو والزبير على علي رضي الله
عنهم فاجتمع بهما يوم الجمل فروى للزبير حديثا نبي ووعظ طلحة
فانصرف ووقف في بعض الصفوف فجاه سهم في ركبته فقتله
في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين عن اربع وستين سنة على
الاشهر ودفن بالبصرة وجاه علي فجعل يمسح التراب عن وجهه
ويقول رحمة الله عليك ابا محمد يعز علي ان اراك مجدلا وحواريك
اي ناصرك الزبير ابن العوام القرشي وامه صفية عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو احد الثمانية السابقين والستة اصحاب الشورى
والعشرة المشرين بالجنة والشجعان والفروسية ولذلك المشهورين
لم يلحقه حمزة وعلي لحد في الشجاعة والفروسية ولذلك لما
كان يوم بدر بعمامة صفرا نزلت الملايكة بعمايم صفر وهو اول
من سل سيفا في سبيل الله لانه سمع اخة محمد فخرج يشق الناس
يسبقه فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم باعلا مكة فقال له مالك قال
اخبرت انك اخذت فصلى عليه ودعا له ولسبقه شهد المشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح البرموك وكانت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)